

المصدر : عكاظ
التاريخ : 15-04-2006
العدد : 14476
الصفحات : 30
المسلسل : 199

رئيس الوزراء الباكستاني لـ «عكاظ» : نرحب بالامير سلطان بين أهله

علاقتنا استراتيجية مع المملكة ونتعاون في مكافحة الارهاب.. وخلافاتنا عابرة مع كابول

يختتم صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام جولته الآسيوية بزيارة للباكستان اليوم تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع الرئيس الباكستاني برويز مشرف ورئيس الوزراء شوكت عزيز حول سبل تعزيز وتعميق العلاقات السعودية الباكستانية وبحث التطورات على الساحة العربية والاسلامية.



صور الملك وولي العهد والرئيس مشرف ووزرائه تزين شوارع اسلام آباد

”

حل قضية كشمير ضروري لارضاء الامن والسلام في جنوب آسيا

”

نؤيد خيار الفلسطينيين والاعتماد على الوساطة

”

المطلوب دولياً فتح مجتمعا اسلامياً متحضراً

”

”

حاروه فهيم الحامد (جدة)

واكد رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز في حوار اجريته عكاظ عشية الزيارة ان باكستان ترحب ترحيباً بالغاً بسمو الامير سلطان معتبراً ان هذه الزيارة ستشحن عهداً جديداً من الشراكة الاستراتيجية بين البلدين وقال عزيز انه ليس هناك اي قضايا شائكة بين البلدين وان التنسيق والتشاور مستمر ومتواصل لاجساد حلول لقضايا الامة الاسلامية وسبل تعزيز التضامن الاسلامي. واكد عزيز ان باكستان حريصة على تنفيذ مقدرات قمة مكة الاسلامية الاستثنائية وتكريس مبدأ التسامح والاعتدال ونبذ العنف والتطرف. وفيما يلي نص الحوار

عقد العلاقات

كيف تنظرون لاهمية زيارة سمو الامير سلطان لباكستان؟
- بداية اود الترحيب بصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز في باكستان واعتبر ان هذه الزيارة الهامة التي تجيء في اختتام جولة قام بها سموه الكريم لعدد من الدول الآسيوية تعكس مدى حيوية العلاقات السعودية-الباكستانية ونفس الوقت تجسد عمق العلاقات السعودية-الباكستانية.
ومن المؤكد انها زيارة مهمة ستشحن عهداً جديداً من الشراكة الاستراتيجية بين الدولتين وستعطينا فرصة الاستماع لرؤية سموه لمحريات الاحداث في المنطقة العربية والاسلامية. كما ان هذه الزيارة تأتي بعد زيارة تاريخية قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى باكستان في

شهر فبراير الماضي، حين تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات الثنائية ساهمت مساهمة فعالة في احداث نقلة نوعية في الشراكة الاستراتيجية بين الدولتين. ومن المؤكد ان زيارة سمو ولي العهد ستساهم في اعطاء دفعة قوية

لوضع هذه الاتفاقيات موضع التنفيذ. وستناقش مع سمو الامير سلطان السبل الكفيلة لتعزيز العمل الاسلامي المشترك ومناقشة القضايا التي تواجه الامة الاسلامية وكيفية تنفيذ مقدرات القمة الاسلامية الاستثنائية التي عقدت في مكة المكرمة العام الماضي ومن جانبنا سنضع سمو الامير سلطان في اجواء طبيعة الجهود التي نبذلها لمكافحة الارهاب وتعزيز التضامن الاسلامي الى جانب جهودنا لرساء الامن والسلام في جنوب آسيا.

لا قضايا شائكة

قولة رئيس الوزراء من وجهة نظركم ما هي القضايا والمجالات التي تحتاج الى مزيد من الاستكشاف في ملف العلاقات الثنائية؟
- بمعنى اؤكد لكم بداية ان المستوى الحالي للعلاقات الثنائية يمكن وصفه بأنه على اعلى المستويات وهناك نطاق شامل حيل كل القضايا ذات الاهتمام المشترك الى جانب الاهداف الاستراتيجية التي تتشدها المملكة والباكستان ازاء وجوب ارساء الامن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وآسيا والعالم الاسلامي واؤكد لكم ان هذه العلاقة قد تجاوزت العلاقة التقليدية ووصلت الى مرحلة الشراكة الاستراتيجية، ونحن في باكستان حريصون كل الحرص على اعطائها دفعة قوية الى الامام وتمتينها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والعسكرية واؤكد لكم ايضا انه ليس هناك قضايا صعبة

بين البلدين نحن نتعاون وتشاور ونسعى كل سبلناستنا فيما بيننا بكل يسر وسهولة وسنستمر في ذلك في المستقبل ايضا وهناك قضية جزئية نسعى لحلها وهي قضية الباكستانيين المتخلفين في عدد من دول الشرق الاوسط، وترغب في ان يتم حلها عبر ايجاد حلول لقضية تخلف الباكستانيين بشكل عام.

مكافحة الارهاب

مانا عن التعاون في مجال مكافحة الارهاب؛ وكيف نظرون الى اقتراح المملكة بانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب؟
-التعاون في مجال مكافحة الارهاب بين البلدين مستمر ولم ينقطع اطلاقاً وهذا التعاون على اعلى المستويات.

ان المملكة والباكستان تعتبران ضحيتين للارهاب وبذلنا جهوداً كبيرة لمكافحته داخليا ونسقت جهودنا مع المجتمع الدولي لمكافحته دوليا والباكستان تؤمن ان الارهاب قضية او ظاهرة عالمية ويجب ان يتم التعامل مع عبر جهود دولية متكاملة. واستطيع ان اقول لكم ان باكستان تعرضت لعمليات ارهابية كبيرة وحاولت المنظمات الارهابية تهديد امن واستقرار باكستان ولعننا تعاملنا مع هذه المنظمات الارهابية بكل حزم وقسوة ونحن نؤمن ايماناً كاملاً ان مكافحة الارهاب والهتاف واجتثاث جذوره لا يمكن ان يتم عبر برامج استراتيجية قصيرة المدى وعبر استخدام القوة العسكرية فقط، بل ان المطلوب هو ايجاد استراتيجيات طويلة المدى للبحث عن جذور الارهاب

وفي نفس الوقت ايجاد حالة من التنازح بين مختلف العقائد بهدف تكريس التعايش السلمي ومبدأ التسامح. والباكستان تدعم مبادرة المملكة العربية السعودية لانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب ونحن نؤمن ان هذا المركز ستكون له مساهمات ايجابية بهدف تنسيق التعاون الدولي لمكافحة الارهاب واجتثاث جذوره.

واعتقد انها فرصة مناسبة ان احثد عن نقطة هامة جداً انه يجب ان يكون هناك تفريق بين الارهاب وحقوق الشعوب في الضال من اجل تحرير الارض المحتلة.

لا تدور في علاقتنا ما حول

شهدت العلاقات الباكستانية-الافغانية تدوراً كبيراً خاصة بعد الانتقادات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين. هل يمكن معرفة اسباب هذا التدور؛ وهل له علاقة بما يُثار بتواجد قيادات تنظيم القاعدة في منطقة القبائل الباكستانية؟
-حقيقة باكستان تقدر العلاقات الاخوية التي تربطها مع افغانستان ولقد نحننا في تنمية علاقات موسعة مع الجانب الافغاني خلال السنوات الماضية ونحن حريصين كل الحرص لاعطائها دفعة قوية الى الامام خاصة في المجالات التجارية ومجالات التعاون الاقتصادية. كما انه تم التوقيع على اثنتي عشرة اتفاقية في مختلف المجالات وتم تبادل الزيارات على مستوى زعميي البلدين ورئيسي الحكومتين ولهذا نحن حريصون على استمرار هذه العلاقة الايجابية وان تكون هذه

والرئيس الباكستاني برويز مشرف اقترح استراتيجيّة تحت عنوان الاعتدال الإسلاميّ هذا التشراف يهدف الى تكريس مبدأ التعاضل السلميّ وتبذ العنّف والأرهاب وتتمية ورفاهية الشعوب الإسلاميّة ونحن نؤيد تأييدا كاملا مقررات القمة الإسلاميّة الاستثنائية وتبنيها بلاغ مكة واقترح الرئيس الباكستاني يتماشى مع ما ورد في بلاغ مكة الذي اعتمده قادة وزعماء الدول الإسلاميّة في تضامن إسلامي غير مسبوق. والباكستان تؤمن ان التسامح والتعايش السلميّ وقبول الآخرين يمكن ان يساهم في زيادة الفهم المتبادل بين المسلمين والشعوب الأخرى ونحن في الباكستان حريصون على ايجاد مجتمع باكستاني متسامح منفتح يتفاهم ويتعايش مع الآخر وفي نفس الوقت نبذل جهودا حثيثة لمكافحة الإرهاب والتطرف والتعصب الدينيّ واستخدام الدين الإسلاميّ لتحقيق اغراض شخصية هل انتم مع ايجاد تحالف وشراكة عالمية للتعامل مع خطر الإرهاب الذي س-زال يهدد المجتمعات الإسلاميّة؟

بالتأكيد باكستان تدعم ايجاد مثل هذه الشراكة العالمية لمكافحة الإرهاب والمطلوب من المجتمع الدوليّ التعاون مع الدول الإسلاميّة لمكافحة الإرهاب بفاعلية ونشاط ولهذا فحن نطالب المجتمع الدوليّ بسرعة ايجاد الحلول للقضايا التي تواجه الأمة الإسلاميّة مثل القضية الفلسطينيّة وضرورة انسحاب القوات الإسرائيليّة المحتلة من الأراضي الفلسطينيّة لان تواجد

الحوار مع حماس

باكستان معروفة بدعها للقضية الفلسطينيّة. كيف تنظرون الى تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينيّة بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعيّة وتشكيلها للحكومة الفلسطينيّة الجديده؟

- باكستان كانت ولا تزال تؤيد القضية الفلسطينيّة وضرورة تحقيق التطلعات المشروعة للشعب الفلسطينيّ وتحقيقر هذه التطلعات المطلوب انسحابها من إسرائيليا كاملا وشاملا من الأراضي الفلسطينيّة والعربيّة. وهذا يشمل ايضا انسحابها من القدس وضرورة انشاء الدولة الفلسطينيّة المستقلة على التراب الفلسطينيّ وعاصمتها القدس الشريف. فيما يتعلق بجزء حماس في الانتخابات التشريعيّة الفلسطينيّة وتشكيلها لحكومة فلسطينية جديده فنحن نرى ان هذا العام وجاء نتيجة عملية ديموقراطية تزيية شيد لها العالم واعطى الناخب الفلسطينيّ صوته لحماس ولهذا فنحن نحترم خيار الشعب الفلسطينيّ وفي نفس الوقت نحن نتطلع من المجتمع الدوليّ ان يستمر او يفتح الحوار مع قيادة الحكومة الفلسطينيّة الجديدة بهدف تحقيق الامن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

نعم بلاغ مكة

تبنت القمة الإسلاميّة الاستثنائية التي عقدت في مكة المكرمة في شهر ديسمبر العام الماضي بلاغ مكة والذي كرس مبدأ الوسطية والاعتدال والتعايش السلميّ وتبذ العنّف والتطرف.

كيف تساهم الباكستان في تكريس هذا المبدأ؟

-ان الباكستان تؤمن ايماناً شديدا بمبدأ الوسطية والاعتدال باعتبار ان هذا المبدأ يجسد التوجهات الداخليّة ونحن نكرس هذا المبدأ داخل المجتمع الباكستاني.

المنظمة. والقادات التابعة في تنظيم القاعدة هي الآن تعتبر هاربة بسبب استمرار محاصرتنا وتعقبنا لها واستطاع ان اؤد لكم ان هذه القادات لم تعد تستطيع تنظيم عملياتها والتنسيق فيما بينها بسبب تفرقها ونحن نؤمن ايماناً كاملا بضرورة التنسيق بين قوات التحالف وقوات الجيش الاقفاغني مع قواتنا بهدف انهاء واجتثاث جذور هذا التنظيم واستمرار مكافحة الارهاب.

علاقتنا مع الهند

في الشأن الكشميري ومع ظهور مؤشرات ايجابية على تحسن العلاقات الباكستانيّة الهنديّة هل انتم متفائلون بقرب ايجاد حل للقضية الكشميريّة؟

- منذ يناير عام 2004 والباكستان والهند مستقرتان في حوار منعم وبناء لاجاء حلول لجميع القضايا بشكل سلمي ومن ضمن هذه القضايا القضية الاساسية والجمهرية وهي قضية جامو وكشمير. والباكستان مازالت ملتزمة لاجاء حل لهذه القضية التي تهيم الباكستان عبر تحقيق تطلعات الشعب الكشميريّ وحق تقرير الصير.

ان اجراءات بناء الثقة التي انطلقت بين الجانبين منذ الستين الماضيّتين ساهمت مساهمة ايجابية لتحسين العلاقات ليس فقط بين الهند وباكستان وانما في المنطقة ومن ضمن هذه الاجراءات تسيير الباصات وفتح محطات سكك الحديد. ان الباكستان تؤمن ايماناً كاملا ان ايجاد حل للقضية جامو وكشمير سيضع أساساً قوية لعلاقات سلمية وطويلة المدى بين البلدين.

كما اننا نؤمن في نفس الوقت بانّه لا يمكن ان تنعم منطقة جنوب آسيا بالامن والاستقرار بدون ايجاد حلول شاملة لقضية كشمير وجامو واضعين في اعتبارنا تطلعات ورغبات الشعب الكشميري.

العلاقة على المسار الصحيح. وما اشرفكم اليه من ان العلاقات شهدت تطوراً في المجال الأمني، ما هو إلا خلافاً طفيفاً وعابرة لا يمكن ان تصل الى مرحلة تدهور بالعلاقات الباكستانيّة الاقفاغنية. ان علاقتنا تعود الى عقود طويلة وجذورهما ممتدة بشكل عميق ونحن اصحاب عقيدة وثقافة واحدة ولهذا فان العلاقات ستستمر الى الأفضل لان القيادتين والشعبين يريدونها ان تصبح قوية مع مرور الزمن. واعتقد انها فرصة ان اذكركم ان الباكستان قامت بنشر ما يزيد عن اثنتي وثمانين الف من افراد الجيش الباكستاني على الحدود الباكستانيّة الاقفاغنية بهدف الحد من اي محاولات لتسلل اي عناصر ارهابية او قيادات من تنظيم القاعدة.

القاعدة وطالبان

ولكن الى اى مدى نجحت حكومتكم في عملياتها العسكريّة في منطقة القبائل (هذه المنطقة المحامية للحدود الاقفاغنية) ضد العناصر الارهابية وقيادات تنظيم القاعدة التي يعتقد انها تتواجد في هذه المنطقة.

-ان عملياتنا العسكريّة مستمرة وإن نسمح باى حال من الاحوال لاي عناصر ارهابية ان تحاول زعزعة استقرار الباكستان وادون ان اقول هنا ان الاجهزة الامنية الباكستانيّة تمكنت من اعتقال ما يزيد عن سبعمائة من اعضاء تنظيم القاعدة وطالبان كما ان ما يزيد عن ستمائة من جنودنا اليواس الذين استشهدوا في صد الهجمات الارهابية ومواجهة الارهابيين في هذه

المصدر :	عكاظ		
التاريخ :	15-04-2006	العدد :	14476
الصفحات :	30	المسلسل :	199

الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي
اللسطينية يمثل توترا وهاجسا
وغضبا واحتقانا لدى مشاعر كافة
المسلمين في العالم الاسلامي كما
ان عدم ايجاد حلول لهذه القضايا
المزمنة مثل كشمير يساهم في
اثراء العمالة الارهابية ومن
وجهة نظرنا فانه لا بد من اثناء
الفقر وزيادة التبادل التجاري بين
الدول الاسلامية و تكريس مبدأ
التسامح وينبغي نهاء سياسة
الكيل بمكيالين تجاه التعامل مع
قضايا الامة الاسلامية.